

خطبة جمعة (6) شوال (كيف نزيد إيماناً؟) الشيخ د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فهو المهتدى ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:02](#)

واشهد ان محمداً عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وBeth منها رجالاً كثيراً ونساء - [00:00:22](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيباً يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديداً يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً - [00:00:45](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ايها المسلمون - [00:01:08](#)

فليسأل احدنا نفسه كيف نزيد ايماننا كيف نزيد ايماننا ونبي على ما كنا من طاعاتنا سؤال يشغل بال الكثير منا لـ [00:01:29](#) سيمما الذين يتأملون في مآلاتهم ويعلمون انهم ملاقو ربهم

قد كنا في صلاة وتلاوة وصدقات وصلات وخيرات وبركات في شهر رمضان مساجدنا ملأى السنن مشغولة بالذكر والذكرى بيوتانا مشغولة بالطاعات احوالنا مستقيمة في انفسنا وماذا بعد ذلك كيف ثبت على ما كنا من حلاوة الطاعة - [00:01:59](#)

وما هو الدواء الناجع لهذا الداء الفاجع الذي يصيب بعض الناس ويدخل عليهم شيئاً فشيئاً باناس حتى يفقدوا لذة الطاعة ويقطع الصالات بالصلوة ويهاجر المساجد ويترك العبادات لبعض الناس كأنهم في نيابة عنهم - [00:02:38](#)

كيف نبقي على ايماننا كيف نزيد ايماننا سؤال يدرك كل عاقل منا انه بحاجة الى جوابه لا سيمما والحالات والمالات تشهد لعدم الثبات لبعض الناس على الطاعات ان اصحاب النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:03:09](#)

كانوا يستغلون بما يحسن حالهم ومالهم فيسألون النبي صلى الله عليه وسلم اذا ما فرغوا من عبادة ماذا يفعلون حتى يبقوا على ما هم عليه بل قال الله لنبيه اذا فرقت فانصب - [00:03:40](#)

واحسن ما قيل في تفسير هذه الاية اذا فرقت من عبادة فانصب في عبادة اخرى لانك في دار تحاسب على لحظاتها وساعاتها ليس عندك عطلة ولا اجازة تتعطل عن الدوام لانك تأخذ الراتب. اما تتعطل - [00:04:08](#)

عن العبادة فلا يمكن لانك لا تستطيع الخروج عن العبودية لانك ملك لله عز وجل يتصرف فيك كيف شاء. ان كنت تريد الراحة امامنا ينبغي علينا ان ندرك ان الله تبارك وتعالى نوع العبادات - [00:04:39](#)

حتى يجتهد اهل الطاعة في الطاعات خرجنا من شهر رمضان ودخلنا في شهر الحج فشوال من اشهر الحج بالاجماع وذو القعدة وعشرون من ذي الحجة هذه الاشهر المباركة الحج اشهر معلومات - [00:05:06](#)

ينبغي علينا ان نجد وان لا نفقد حلاوة ايماننا والنبي صلى الله عليه وسلم بين ان لايمان حلاوة كما جاء في الحديث الصحيح قال ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان - [00:05:32](#)

حلاوة الايمان هذه الحلاوة التي احس بها اناس فقالوا لو علم الملوك ابناء الملوك ما نحن فيه من لذة لجالدونا عليها بالسيوف كيف

نحس بحلاوة الايمان نزيد ايماننا ثبت على طاعاتنا - 00:05:56

لان من عقيدة اهل السنة والجماعة ان الايمان يزيد وينقص يزيد بطاعة الرحمن وينقص بطاعة الشيطان ولا يثبت فطوبى ثم طوبى
ثم طوبى لمن سعى في زيادة ايمانه زيادة رصيده عند الله - 00:06:29

وواه خسارة من افلس كل امتى يدخلون الجنة الا من ابى قالوا ومن يأبى يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصانى
فقد ابى. رواه البخارى في صحيحه - 00:06:58

ايها المسلمين ان من اعظم الوسائل التي بها نزيد ايماننا الانكسار بين يدي الله وسؤاله من فضله والتضرع بين يديه ودعاؤه فان
الدعاء سلاح المؤمن الذي لا يخيب والذي دائمًا يصيّب - 00:07:19

الدعاء من اعظم المثبتات على الطاعات هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم ويزيدهم من فضله وما
شال عبد ربها الا عطاها ومن سأله ثبات ثبته الله - 00:07:52

يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة عند النزع عند الحشر عند الميزان عند المرور على الصراط يثبت
الله الذين امنوا في الحياة الدنيا وفي الآخرة - 00:08:23

والذين اهتدوا زادهم هدى ومن رفع يديه ما خاب. وفي مسند الامام احمد بسند صحيح ما من مسلم يدعو الله بدعة الا استجيب له
او اخر عنه او ادخر له يوم القيمة - 00:08:50

ما الذي لا يجعلك تخصص وقتا للدعاء. لا سيما وقد شرع الشارع اوقات خاصة بين ان الدعاء فيها مستجاب بين الاذان والاقامة ساعة
الجمعة وانت ساجد وعند ختم القرآن فينبغي على العبد ان يعرض نفسه لرحمات الله تبارك وتعالى - 00:09:23

ويدعوا من اعظم المثبتات على الطاعات ومن الامور التي تزيد الايمان العلم العلم فما انتكس من تكس الا بجهل او شبهة او شهوة وما
ثبت عبد الا بفضل من الله وطلب علم كان منه - 00:10:06

وقد ذكر الله كيف ان العلم مثبت في القرآن قال الله عز وجل اذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوا الى الرسول
والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستبطونه منهم - 00:10:40

العلم مثبت عند البلاء والابتلاء الشرعي والقديري لما ذكر الله ابتلاءه عباده باخبره ان حرق النار تسعه عشر. قال جل وعلا وما جعلنا
اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا الا فتننة ابتلاء - 00:11:02

وما جعلنا عدتهم الا فتننة للذين كفروا ليستيقن الذين اتوا الكتاب ويزادون الذين امنوا ايمانا العلم من اعظم المثبتات على الطاعات
قال الله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم - 00:11:34

فاخشوهن فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء. لا في ولا في دنياهم لماذا لما
قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهن لماذا ازدادوا ايمانا - 00:11:58

لعلمهم ان الابتلاء شأن الله مع المؤمنين لعلمهم ان تغير الاحوال امر لابد منه في هذه الدنيا الفانية الدينية من اعظم المثبتات على
الايمان التدبر في القرآن الكريم وقراءة شيء منه - 00:12:23

يا اخي الكريم اقرأ ولو صفحة في كل يوم وليلة صفحة في المسجد وصفحة في البيت لا تدعها ابدا فان الله انزله مفرقًا ليثبت الله
به النبي والمؤمنين وقد قال الكفار لولا انزل عليه القرآن جملة واحدة - 00:12:50

قال الله كذلك اي لم ننزله جملة واحدة لماذا؟ لثبتت به فؤادك ورتلناه ترتيلًا اي عبد الله تريد ان يثبتك الله على الطاعة خذ عهدا على
نفسك الا تجلس مجلسا الا تذكر الله - 00:13:20

اذا تستغفر الله فنبيك المغفور له ما كان يجلس مجلسا الا ويستغفر الله سبعين مرة لن تنسى لذة الذكر والطاعة وانت تستغفر الله في
كل مجلس في سيارتك في ديوانيتك في عملك في انتظارك في قيامك في جلوسك في نومك - 00:13:43

بحال انفرادك في حال اجتماعك من اعظم المثبتات عباد الله المحافظة على الفرائض المحافظة على الفرائض ايها واياك ان تتكلس
في الفرط فانه جبر كسر لا ينجر اياك ان تترك فرضا - 00:14:18

وان قطعت اريا اريا فانه كسر لا ينجر نقص الفرط منجبر بالنفل وترك الفرض لا يجبره شيء بعض الناس يتزك الفرض ويصلی اذا

طلع الشمس ويظن انه جبر الكسر. ايا مسکین اي جبر تكسره - 00:14:49

وانت لم تكسر اصلا لم توجد العبادة الذي يجبر هو ما وجد ثم انكسر اما المعدوم فكيف تجبره تأمل قليلا تفك مع نفسك اما سمعت

النبي صلی الله علیه وسلم يقول قال الله - 00:15:18

قال الله وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى وما تقرب عبدي الي بشيء احب الي مما افترضته علي. ولا يزال عبدي يتقرب الي

بالنوافل حتى احبه رواه البخاري في صحيحه - 00:15:42

من حديث ابي هريرة رضي الله عنه اي عباد الله من اعظم المثبتات على الطاعات الوفاء بالعهود سواء مع الله او مع عباد الله لا

تنقض الميثاق لا تنقض العهد - 00:16:06

فان الخوان لا يفلح قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون. والذين

هم لفروجهم حافظون. الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين. فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون - 00:16:27

والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون. والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون.

اقول ما تسمعون واستغفر الله لي لكم. فاستغفروه فيما فوز المستغفرين - 00:16:55

الحمد لله الكريم الرحمن احمده سبحانه العظيم المنان. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له الملك الديان واهد ان محمدا عبده

ورسوله خير من عبد ربه في كل مكان وزمان. صلی الله علیه وعلى الله وصحابه اولی العرفان - 00:17:31

اما بعد فاتقوا الله عباد الله وراقبوه على الدوام. تفزوا بالجنان. واتقوا الله لعلكم تفلحون. واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين من

اعظم المثبتات على الطاعات المكتوب في المساجد - 00:17:51

انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر ولما ذكر الله نوره ومثل ذلك ومثل ذلك في قلب عبده المؤمن. بين مكانه العام فقال

في بيوت اذن الله ان ترفع ويدرك فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال. رجال - 00:18:09

رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وایتاء الزكاة يخافون يوما تقلب فيه القلوب والابصار. عندك فراغ؟ ارجع الى

المسجد ادخل المسجد ولو لم تفعل شيء اجلس في بيت الله فانت في ضيافة الله - 00:18:34

من اعظم المثبتات الصحبة الصالحة والله يقول لنبيه واصبر نفسك مع من مع من واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة

والعشى وضع له ظابط الصاحب الذي تصاحب هو من - 00:18:55

على صلاة الفجر والعصر واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى سواء كانت زوجة او صاحبا او اخا ايا كان اصحابه من

هذا حالك من اعظم المثبتات على الطاعات مجالس الذكر والعلم - 00:19:18

قال صلی الله علیه وسلم فيما رواه مسلم وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بين ام الا نزلت عليهم

السکينة وغشيتهم الرحمة وحففهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده - 00:19:41

اللهم انا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم والغنية من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار. اللهم ثبتنا

بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. اللهم زدني - 00:20:03

ایمانا ويقينا وصدقنا وتوکلا ورغبة ورهبة ومحبة لك يا رب العالمين. اللهم وفقنا لهداك واجعل عملنا في رضاك. اللهم اعننا على ذكرك

وشكرك وحسن عبادتك اللهم ادم علينا نعمة الامن والایمان والسلامة والاسلام اجعل بلدتنا هذه رخاء سخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم

وفق ولي امر - 00:20:19

لما تحب وترضى وخذ بناصيته للبر والتقوى. اللهم اجعل عملنا في رضاك. اللهم اجعل عملنا في في رضاك

ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وصلی الله وسلم على نبینا محمد وعلیه وصحابه اجمعین -

00:20:45

00:21:05 -